بسم الله الرحمن الرحيم

احمد لله سبحانه وتعالى حمدا اكثر من ان يحصى وصلى
على نبيه محمد افضل الرسل اشهر من ان يخفى صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وسلم صلوة وسلاما اكثر من
ان يضبطها القلم فهذه تعليقة مبينة لتراكيب
شاع بين العلماء استعمالها وعجز كثير من الفضلاء
وهذا اقهم عن حلها ومما اشرنا اليه بطريق التضمين
اعني قولهم اكثر من ان يحصى واشهر من ان يخفى
واكثر من ان يضبطها القلم ومن هذا القبيل قول الشيخ
ان سر اكيس من ان يدحوا رجلا ما لم يرو اعنه
اثر راحسان وجه الاشكال في هذه التراكيب
ان موصوف اسم التفضيل لابد وان يكون
مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة
في المفضل في نوع من انواع ذلك الفعل

ولا يخفى عليك ان قولك بان الجملة اكثر من ان تحصى
ونظيره ليس فيها هذا الاشتراك لان الاحصاء
غير قابل للكثرة وحيث انتفى شرط التفضيل لم
يتحقق التفضيل مع انه مراد من الكلمات المذكورة
بلا اشتباه ووجه التفصي عن هذا الاشكال هو
ان المفضل عليه هنا مقدر والتقدير اكثر مما يتعلق
به الاحصاء اذ الكثرة لا تتحقق في الاوصاف
الا بواسطة موصوفاتها فكلمة من متعلقة باسم
التفضيل قطعا ثم انه لما كان مواقع استعمال
هذه التراكيب ادعاء الامتناع مثل قولك بان
الجملة اكثر من ان تحصى يراد به انه يمتنع احصاؤه
عادة ولا شك ان الزائد على الكثرة على ما يتعلق به
الاحصاء يلزمه امتناع الاحصاء فيراد بهذه
التراكيب معانيها الاصلية لينتقل منها الى الامتناع
اللازم لها فكون من قبيل الكناية فهذه التراكيب

والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)